

## القوة و الحكمة

أنشغل الاغلب من الناس في ارجاء المعمورة بالبحث عن مصادر القوة و المال و اساليب كسب القوة و قوانين السيطرة وفرض القوة على الاخرين و السيطرة عليهم . و انهمك الكثير من الناس بقراءة كتب و منها :

١- القوة Power لمؤلفة روبرت غرين لتعلم قوانين القوة الثمانية و الاربعون

٢- كتاب " الامير " لمؤلفة ميكافيلي لتعلم اساليب السيطرة على المحيط البشري

٣- كتاب " سيكولوجية الجماهير " لمؤلفة غوستاف لوبون لترويض الجماهير و ادارة ذاكرتهم

و في حالات ليست قليلة تحول و يتحول الانسان فاقد البصيرة و الحكمة من شخص قوي الى شخص باطش و مفرط الانحراف و طاغوت بسبب امتلاكه لوسائل القوة و اعتداده بما مكنه ا[ به و إزدياد منسوب حب الانغماس في شهواته . و هذاما قصه علينا كتاب ا[ في شأن فرعون الملعون : ( و امددناهم في طغيانهم يعمهون ) .

و نجح بالفعل بعض الافراد داخل بعض الاقوام و المجتمعات بدول ديمقراطية متقدمة صناعيا في استنطاق و تطبيق تلكالقوانين للقوة بفعالية مٌلفته حتى انهم تسلقوا سلم النفوذ . و الملفت ان اولئك البعض سخروا مجموعة من نظريات علم النفسلبوغ مصالحهم و تنويج سيطرتهم . و بعد وصول القمة في النفوذ و في غفلة من الزمن ، كشف اولئك الناس المتسلقون عنحقيقة توجهاتهم و ازالوا المكياج عن وجوههم و اصدعوا بما يجول في اذهانهم من ترويج للشهوات الشاذة حتى انهمصالوا و جالوا في تمزيق الفطرة الانسانية و انتهاك الطفولة البريئة و تجريم من ينكر عليهم اعمالهم . و خير دليل فيلما التقصي الوثائقيان حديثي الصدور :

